



دب دُوب

آهسته

نَهَضَ دَبْدُوبٌ عِنْدَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ . وَاسْتَعَدَّ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا
طَيِّبًا فِي صَيْدِ السَّمَكِ مَعَ صَدِيقَتِهِ
الدُّبَّةِ الصَّغِيرَةِ بِشَوْنَةٍ !
قَالَ لَهَا :

« تَعَلَّمْتُ حَيِّدًا كَيْفَ أَصْطَادُ .
السَّمَكُ لَا يَهْرَبُ مِنِّي أَبَدًا ! »





وَحَمَلَ الصَّدِيقَانِ الصَّغِيرَانِ
عُدَّةَ الصَّيْدِ ، وَذَهَبَا بِقَلْبٍ مَمْلُوءٍ
بِالْأَمَلِ

وَصَلَا إِلَى حَافَةِ مَجْرَى مَاءٍ
صَغِيرٍ وَوَقَفَا : كَانَ هُنَاكَ قَارِبٌ
مَرْبُوطٌ بِالشَّاطِئِ يَهْتَزُّ بِلُطْفٍ فِي
مَجْرَى الْمَاءِ ...

دَعَا دَبْدُوبُ بِشُؤْنَةٍ أَنْ تَضَعَدَ

إِلَى الْقَارِبِ . فَسَأَلَتْ :

- « هَلْ نَحْنُ ذَاهِبَانِ فِي نَزْهَةٍ ؟ »

أَجَابَ دَبْدُوبُ : « لَيْسَ هَذَا

لِلنَّزْهَةِ يَا عَزِيزَتِي . أَنْتِ تَجَدِّفِينَ

بِالْمِجْدَافِ وَأَنَا أَضْطَادُ السَّمَكِ ! »

حِينَ رَاحَتْ بِشُؤْنَةٍ تُحَرِّكُ





الْقَارِبَ بِصُعُوبَةٍ ، أَخَذَ دَبْدُوبٌ
يَرْمِي خَيْطَ الصَّنِيدِ ، ثُمَّ يَلْفُهُ
عَلَى الْبَكْرَةِ مِنْ جَدِيدٍ وَيَرْمِيهِ
ثَانِيَةً ... وَثَالِثَةً ... وَ ...

وَعَلِقَ الْخَيْطُ وَاشْتَدَّ كَثِيرًا .
فَصَرَخَ دَبْدُوبٌ وَهُوَ يُجَرِّبُ أَنَّ
يَسْحَبَ الْخَيْطَ :

— « سَاعِدِينِي يَا بَشُونَةُ ! أَظُنُّ

هَذِهِ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَجُرَّنَا »

أَسْرَعْتُ بِشُونَةُ تَشَدُّ مَعَهُ بِكُلِّ

قُوَّتِهَا ... وَسَحَبَا الْخَيْطَ ... لَمْ

يَعْلُقَ بِالصَّنَارَةِ غَيْرُ كُومَةٍ مِنْ

الْعُشْبِ .

أَخِيرًا : عَبَرَتْ بَشُونَةُ الْجَدُولَ

إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ . بَعْدَمَا

نَشَرَتْ ثَوْبَهَا لِيَنْشَفَ ، إِسْتَعَدَّتْ





جَيِّدًا وَأَلْقَتْ خَيْطَهَا فِي اتِّجَاهِ
خَيْطِ دَبْدُوبٍ .

وَقَالَتْ : « بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سَوْفَ
نَضْطَادُ شَيْئًا . مِنْ كُلِّ بَدٍّ .
سَوْفَ أَلْتَدُّ بِالسَّمَكِ الْمَقْلِيِّ
الَّذِي سَنَأْكُلُهُ بَعْدَ قَلِيلٍ ! »



لَكِنْ دُبِّيْنَا الصَّغِيرَيْنِ لَمْ يَحْسَبَا
حِسَابَ خُبْثِ سَمَكَةِ الشُّبُوطِ
الْمُجَرَّبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْبَحُ هُنَاكَ
فِي الْمَاءِ الْعَمِيقِ ...
لَمَّا رَأَتْ الصَّنَارَتَيْنِ الْوَاحِدَةَ
تَجَاهَ الْأُخْرَى أَخَذَتْ تَضْحَكُ فِي





سِرُّهَا . وَأَمْسَكَتْ صِنَّارَةَ بِشُونَةِ

وَعَلَّقَتْهَا بِصِنَّارَةِ دَبْدُوبٍ

«لِيَكُنْ مَا يَكُونُ ...»

«لَقَدْ أَمْسَكَتُ شَيْئًا ...»

قَالَ الدُّبَّانُ الصَّغِيرَانِ هَذِهِ



الْكَلِمَاتِ فِي وَقْتٍ مَعًا . وَرَاحَا
 يَشُدَّانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ !
 مِنْ كَثْرَةِ الشَّدِّ سَقَطَ كُلُّ مَنِهْمَا
 مُتَدَحْرِجًا عَلَى الْعُشْبِ . وَلَمْ يَتْرُكْ
 أَحَدٌ مِنْهُمَا خَيْطَةً !
 عِنْدَمَا نَظَرَا إِلَى مَا حَدَثَ لَهُمَا .
 حَزْنَا كَثِيرًا . وَقَالَا :
 - وَدَاعًا أَيُّهَا الصَّيْدُ ! وَدَاعًا
 أَيُّهَا السِّمَكُ الْمَقْلِيُّ !
 وَكَانَ فِي سَلَّةِ بَشُونَةٍ بَعْضُ





الطَّعَامِ . قَدَّمَتْ إِلَى صَدِيقِهَا
دَبْدُوبِ شَطِيرَةٍ بِالزُّبْدَةِ وَالْعَسَلِ .
وَأَخَذَتْ هِيَ شَطِيرَةً .
وَجَلَسَا عَلَى الْعُشْبِ فِي الشَّمْسِ
يَأْكُلَانِ .

سلسلة سُلُوْة الصِّفا

حسّون الصّغير	نسينت
دبدوب الصيّاد	الأرنب الفرحان
لَقُوبَة	كوات - كوات
ناريمان والكز	كريك - كراك
مُنْظِف المداخن	پرسی طائر البنجو
بيف الصّغير	الجدي بشّور

منشورات مكثف

شماره ٥٥٥ • مكثف • ٥٥٥-٥٥٥